

يوم الاربعاء
١٥ آب ١٩٤٥

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٥٠٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

חסיסת אל-אמר — מחנה שבוי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل اييب شارع مقفه اسرائيل وم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

تل-أبيد، رחוב מקוה ישראל ٢
تل-٧ ١٩٩ ٣٨٨٠

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

ضحايا النازية اليهود لا يزالون في المعتقلات الى اين يتوجهون بعد مغادرتها؟

احرار العالم بقلق متزايد الى اشتداد اللامية على اثر محاولة اليهود العودة الى بلدانهم الاصلية في أوروبا او عدم مغادرتها (ماعداد روسيا وبعض بلدان أوروبا الغربية طبعاً).

وفي آت واحد تشتد الحركة اللامية في امريكا الجنوبية، حيث

لقد برهن الاجتماع الصهيوني العالمي الاخير على ان للشككة اليهودية في أوروبا قد ازدادت تعقداً بعد الانتصار على هتلر. نعم ان عدد اليهود في أوروبا قد قل بضعة ملايين ١١ غير ان البقية الباقية تواجه الآن حالة لا تطاق، حالة خطرة للغاية. والدليل على ذلك عدم تمكن عشرات آلاف اليهود من مغادرة المعتقلات النازية بعد ان غادروا جميع المعتقلين غير اليهود.

اما السبب فهو نجاح الدعاية النازية في تعزيز الحركة اللامية القديمة، المتأصلة، تعزيزاً هائلاً. وكان من نتيجة ذلك ان ساءت أوروبا، ولا سيما اللاميين منهم قد اعتنقوا الفكرة القائلة بان الحرب ستنتهي باختفاء اليهود من أوروبا اختفاء مطلقاً. وقد است هذه الفكرة دوراً كبيراً في الدعاية النازية التي كانت ترمي الى جذب القلوب وحماها على عدم مقاومة الحكم النازي. اما الآن فظهور اليهود في بولونيا وغيرها من البلدان المحررة، ذلك الظهور الذي ترافقه بطبيعة الحال للطالبة باعادة الاملاك للنهوبة والننازل السلوبة ومصادر الرزق للفتنة — اجل ان هذا الظهور يشير اللامية من جديد وبقوة اشد مما كانت عليه قبل الحرب. وبدى ان في حال كهذه لا يبقى امل يهود أوروبا سوى امران: عدم مغادرة المعتقلات، او اشهار الحرب على اللاميين، الذين بمنعوت عودة اليهود الى اشغالهم واملاكهم الخ. وقد احتج ممثلو يهود أوروبا في الاجتماع الصهيوني على لجنة الحلفاء لادارة المعتقلات ١ فاضطرت هذه اللجنة الى نشر تصريح رداً على

التي وجهت اليها، واعادة اجراء الاصلاحيات الضرورية. ومهما يكن من امر فاقضاء المعتقلات هو اكبر دليل على الحالة اليائسة التي يوجد فيها اولئك اليهود. اما مقاومة اللامية في أوروبا للضطربة النازية من قبل اليهود العائدين اليائسين فيؤدي الى نتائج لاتحمد. والدليل على ذلك تغير موقف روسيا السوفياتية من الصهيونية، لان اللامية هي الآن اكبر قوة رجعية في أوروبا، قوة تعرق كل حركة تقدمية. لذلك ينظر

يوجد عند لا يستهان به من اليهود اللاميين وغيرهم. لذلك كانت اهمية هذا الاجتماع في تنبيه العالم، التهمك في مشاكل عظيمة كثيرة، الى ان حل للشككة اليهودية ازاء نحو اللامية لهائل في هذا العهد — واجب عاجل، سريع.

...

على هامش

«خواطر من فلسطين»

الاخيرة — رأياً زهما في الشروع الصهيوني رأياً غير مفروض، وغير محزني. ولهذا الاعلان قيمته الخاصة لانه يظهر في وقت امتلاء فيه جو مصر وبقية البلدان العربية دعابة شاملة ضد الصهيونية وفي حين بلغ من تطرف هذه الدعاية ادعاء البعض بان في تعليم الفنون العربية في الجامعة العبرية خطراً على الثقافة العربية...

ومن الجدير بالذكر ايضا ان اسماعيل صدق باشا رجل مستقل استقلالاً تاماً، وهو من كبار اغنياء مصر ووجهائها، ولهذا لا سبيل الى اتهامه بانه قال ما قاله لفرض او يدافع ما.

انه اول مصري يرى وبصرح بما يراه بان الشروع الصهيوني، الذي تقوم به «الوكالة اليهودية»، يسعى الى ايجاد مجتمع مبنى على مستوى حياة عال لا سيد فيه ولا مسود. لذلك يعترف ان للشككة الرئيسية في فلسطين ليست سياسية، بل اجتماعية واقتصادية.

كما يعترف ايضا ان قوة اليهود في فلسطين ليست قوة عادية، مألوفة، بل هي قوة التبوغ والعلم والحيرة والتضحية بواسطة العمل الشريف التزيه والدمي الحديث.

ان اسماعيل صدق باشا، الخبير الاقتصادي المصري الشهير، لم يفرق ايضا بالدعاية الصبانية التي تقوم بها الصحافة العربية المحلية ومؤداه ان المشاريع الاقتصادية اليهودية، ولا سيما الصناعة اليهودية، هي حركة مصطنعة لن تدوم طويلاً. نعم انه يعرف ان ثمة فكرة سطحية رائج في يتعلق

ان كل عربي عاقل او عاقل ومثقف معاً، يعرف ان ما تكتبه الصحافة العربية المحلية وما يخطب به الزعماء العرب المخلوبون في وصف الشروع الانشائي اليهودي في هذه البلاد — انما هو وصف مفروض، يبين الامور من وجهة نظر ضيقة معينة ويغند دعابة سياسية فقط. وقد اسفنا جداً في الوقت الاخير عندما بدأ بعض الزائرين القادمين من البلاد المجاورة يتأثرون من تلك الدعاية ثم يعودون الى بلادهم ويكررون الوصف الفلسطيني المعروف، الذي يخمد — كما قلنا — دعابة سياسية معينة، دعابة زائلة قصيرة النظر، دعابة لا تخدم التقدم والرق في هذه البقعة من العالم.

لذلك سررنا عندما عثرنا على ملاحظات اسماعيل صدق باشا في جريدة «اخبار اليوم» وقد نشرناها في صفحة اخرى من هذا العدد. ان اسماعيل صدق باشا هو اول مصري مثقف يملن على رؤوس الاشهاد — في المدة

بلفراد — ب — اقيمت حفلة للتأخي بين المسلمين واليهود في مدينة سراجيفو التي تعتبر المركز الديني للمسلمين اليوغوسلافيين، وقد ترأس الحفلة الى جانب صلاحية. فني بوسنيا الدكتور موزس القاضي الزعيم اليهودي المعروف في يوغوسلافيا. وبعد تبادل الخطب الودية تصاعد الجميع على توثيق عرى المحبة والاتحاد بينهم، وقد اطلقت الجرائد في وصف وامتداح هذه الظاهرة النبيلة، كما اعلنت في تشجيعها والدعوة الى توسيعها قدر المستطاع.

يهود المعتقلات يطلبون

الهجرة الى فلسطين فقط

وعدد كبير من اليهود الذين غادروا المستشفيات الآت وقدماقت الفظائع والاضطهادات التي سيموها في معتقلات داخاو وبوخفالد اثاراً هائلة وعاهات دائمة في اجسامهم. كذلك حضر الاجتماع خاضمان عسكريان.

وهذا نص القرار الرئيسي الذي اتخذ في ذلك الاجتماع:

«نحن الفاعل المتبقية من يهود أوروبا الذين ايدوا باكثرتهم. والذين حارب ابناءؤهم وبناتهم ضد العدو في صفوف عصابات الفوريلا، وفي القتو وفي الحركات الثورية في البلاد المحتلة الخ. نرفع صوتنا كامة طالبين الاعتراف بالشعب اليهودي كشريك متساوي الحقوق بسائر شعوب العالم في مؤتمر السلام». كذلك اتخذ قرار آخر مؤداه ان ليس في الامكان قط الرجوع الى بلاد المنشأ حيث رويت الارض بدماء سبعة ملايين من اليهود الذين ايدوا وافوا. «ان في فلسطين فقط حيث ننشئ»

«وطننا الحر تلثم حراحنا» ملاحظه — جميع الصور المحلية للمنشورة في هذا العدد خاصة لمجلة: «بالتين اند ميدل ايست»

بث مراسل «دبابر» في لندن بالبرقية التالية:

اذا كان لا يزال البعض في العالم يتصور (ومن هؤلاء رجال مكتب الدعاية العربي بلندن) بان اليهود المتبقين في أوروبا يقوون على متابعة الحياة فيها بهدوء واطمئنان، فالتقرير الذي قدم الآت الى المؤتمر الصهيوني العالمي يكتفي لدحض هذه الاوهام دحضاً باتاً. وقد وضع هذا التقرير على اثر الاجتماع العام الذي انعقد في مدينة ميونيخ، مهد النظام النازي الشؤون، بحضور ١٢٠ ممثلاً عن ١١٥ آلاف من اليهود الذين زجوا في المعتقلات، وقد وطدوا العزم جميعاً على الهجرة الى فلسطين مهما كلف الامر. وقد ظهر في ذلك الاجتماع غلام في السادسة من سنه، وهو الولد الوحيد الذي تبقى في معتقل اوشفيتشيم حيث ابيد مليونان واربعائة الف نفس بشرية ١١

افتتح الاجتماع وست سكوت رهيب بتلاوة صلاة الذكر على ارواح ملايين اليهود الذين ذهبوا ضحية النازية. وكان بين ٨٠٠ الضيف الذين حضروا الاجتماع، بعض رجال الفوريلا



الانظرات الاولى الى بلاد الآباء — شابان يهوديان انقذا من معتقل بوخفالد الهائل لدى وصولهما شاطئ فلسطين وري على كم أحدهما شارة المعتقل

القنبلة الذرية الهائلة التي زعزعت العالم



السرجورج باجيت تومبسون استاذ الطبيعيات الذي ترأس اللجنة البريطانية للأبحاث التي أدت الى اكتشاف القنبلة الذرية حتى يومنا هذا .

ومن المفيد ان نذكر ان بين العلماء الذين ساعدوا على إنجاز هذا الاكتشاف الخطير يوجد عالمان يهوديان هما: ارنست برلس وروبرت فريش الذين اضطررا الى مغادرة ألمانيا واللاجوء الى اميركا على اثر الاضطهاد النازي .

قرارات الاجتماع الصهيوني بلمدن

القرارات بدون تأجيل، ثم الى الحلفاء والامم المتحدة ايضا بوجاه تأييد هذه السياسة تأييدا اديبا وماديا .

ثم يطلب الاجتماع، نظرا لحالة بقايا اليهود اليائسة في اوروبا، ان تعطى حالا ١٠٠٠٠٠٠ رخصة للهجرة الى فلسطين .

ويشير الاجتماع في المقدمة لهذه القرارات ان عصابة الامم لم تصادق قط على الكتاب الابيض، في حين ان لجنة الانتداب رفضته، كما عارضه في البرلمان البريطاني وينستون تشرشل — زعيم المحافظين — من جهة، وهربرت موريسون — زعيم العمال — من جهة اخرى . و«الكتاب الابيض» هو هو الذي منع انقاذ مئات آلاف من اليهود قضى عليهم الوحوش النازيون .

تقدم والذي لا شك انه سيحدث انقلابا خطيرا في العالم بأسره .

وقد صرح استاذ في جامعة ايدنبورغ انه لو كان هتلر عاقلا لأرجأ نشوب الحرب الى ما بعد اكتشاف القنبلة الذرية، اذ لا يمكنه عندئذ انتهاء الحرب في ستة ايام بنصر ألمانيا بدل ست سنوات ادت الى انهيار ألمانيا انهيارا تاما .

وبدعى ان اكتشاف قوة هائلة كهذه يشعروا كبر في النفوس، اذ ان استغلال هذه القوة استفلا سيشك بامكانه هدم خير ما توصلت اليه الانسانية بنطاق اوسع من كل ما خبرته

تختلف، واحد هذه الاجزاء المدعو نويترون بوسعه احداث الانفجار في ذرات الاوران الأخرى . وهكذا فان عملية الانفجار تتم بدون اي عامل خارجي ما عدا القوة الناجمة عن انفجار الذرة نفسها . وهذا الانفجار يولد قوة عظيمة، بحيث ان انفجار كيلو واحد من الاوران يولد ما يعادل القوة الناتجة عن احراق الف طن من الفحم .

بعد اكتشاف سر انفجار الذرة، وجه علماء الطبيعة اهتمامهم الى إيجاد الوسائل الأكثر ملائمة لاستخراج القوة الكامنة في الذرة بنطاق اوسع، بحيث تصبح قوة الذرات المتفجرة قوة محرك عظيمة تستغل في الصناعة وتحدث انقلابا كبير الشأن في التاريخ .

الا انه لما نشبت الحرب اختفت من الصحف العلمية الانكليزية الابحاث حول مسألة انفجار الذرة وبعد معركة بيرل هاربور سكنت عن هذا البحث الصحف الاميركية ايضا . ولكن بما لا شك فيه ان حربا شديدة كانت تدور في الخفاء بين دول الحلفاء و«المحور» فيمن يكون السباق الى اكتشاف سر استغلال قوة الذرة .

ولحسن حظ الانسانية ان النصر في هذه الحرب كان لجانب الحلفاء وان الاميركان توصلوا اخيرا الى اكتشاف احد الاسرار الطبيعة الأكثر

القنبلة الذرية، هذه القنبلة التي زعزعت العالم من اقاصه الى اقاصه وحملت اليابان قوفا على الاستسلام، ما هي؟ ومن اين يأتي مصدر قوتها العظيمة الهائلة؟

ان القنبلة الذرية تستمد قوتها كما هو معلوم من انفجار الذرة . فما معنى كلمة «ذرة» وم تتكون؟ وكيف يمكن احداث الانفجار فيها؟ ثم كيف تتحول المادة الى قوة، وإلى قوة ذات مفعول جبار كهذا؟

هنا نحاول الاجابة على هذه الاسئلة متوخين البساطة في الشرح قدر الامكان .

لنأخذ مثالا نقطة ماء . ان مرور تيار كهربائي بهذه النقطة يقسم الماء الى لادتين اللتين يتركب منهما

وهما الهيدروجين والاكسجين . فاذا شرعنا في تقسيم نقطة الماء هذه الى اجزاء صغيرة فاصغر، فكل ما يمكننا مواصلة هذا التقسيم الى ما لا نهاية له؟ كلا . ذلك انا نتوصل في النهاية الى الجزء الاصغر الذي لا يحتمل التقسيم . اما اذا فصلنا بين الهيدروجين والاكسجين من هذا الجزء الأدنى، فانا نحصل على اصغر جزء من كل منهما، ذلك الجزء الذي لم يفلح العلماء في تقسيمه الى اجزاء اصغر منه، ولذا دعوه ذرة او الجوهر الفرد او اتم (ومعنى هذه الكلمة باليونانية: غير متجزء) .

على ان اكتشاف الراديوم وخصائصه الفيزيائية بفضل ابحاث مدام كيري، قد ابطال النظرية التي كانت سائدة الى ذلك العهد بان الذرة لا سبيل الى تجزئتها . فقد برهنت مدام كيري على ان ذرات الراديوم تشع اشعاعات خاصة، اي ان ذرة الراديوم تقذف الى الخارج بصورة اشعاعات اجزاء اصغر بكثير من الذرة . ومن هذا يستدل على ان الذرات الدقيقة جدا مبنية من اجزاء اصغر منها .

عندها بدأ العلماء بدرسون ماهية هذه الاجزاء الدقيقة جدا وكيفية الحصول عليها . وكان اول من شرع بهذه الابحاث و. تومبسون الذي حاز على جائزة نوبل عام ١٩٠٨ (وقد حاز ابنه ايضا السرجورج باجيت تومبسون جائزة نوبل عام ١٩٣٩ وسام في اكتشاف القنبلة الذرية ايضا) . كذلك جهدت ابنة مدام كيري وزوجها جوليو والبيحانة الانكليزي جيمس شيدويك (احد مخترعي القنبلة الذرية) في البحث عن الاجزاء التي تتركب منها الذرة فشروا على انواع منها مثل الالكترونات والنيوترونات الخ .

وفي سنة ١٩٣٩ توصل العلماء الى الاستنتاج بان ذرة اليورانيوم المدعو اوران هي اسهل الذرات قابلية للانفجار . وعلى اثر ذلك ضاعف العلماء في انكلترا واميركا والمانيا وروسيا ابحاثهم وتجاربهم في هذا السبيل . ودلت التجارب فيما بعد على ان ذرة الاوران المنفجرة بصورة ملائمة تنقسم الى عدة اجزاء



دار الكونغرس الاميركي في واشنطن — وتحتد العاصمة الاميركية الآت لأقامة احتفالات عظيمة في هذا الاسبوع بمناسبة انتهاء الحرب .

نهاية الحرب العالمية الثانية

ان نهاية الحرب العالمية الثانية في مراحلها الاخيرة، اي في الشرق الأقصى، أصبحت امرا واقعا . ذلك لان الشرط الوحيد الذي اشترطه اليابانيون، ابقاء اليكادو على عرشه، لا يعارضه الاميريكيون على الاطلاق، كما لا يعارضه البريطانيون بشدة ايضا . اما المعارضة فهي من جانب روسيا والصين، غير اننا لسنا واثقين من

ان التشاؤم من سير العالم قد أصبح عامكا شائكا في هذا العهد . ومعتلات الموت في الدولة النازية وقتل ملايين اليهود وغيرهم «بدم بارد» لتشهد افطع شهادة على الهاوية المريعة التي وصلت اليها الانسانية، الانسانية المتعدنة... غير ان كسر تلك القوة المحمجة في النهاية، ولو بعد ان دفعت الامم ما دفعته من الضحايا البريئة ويا لسالف، يدل على ان المعركة النهائية بين التفاضل والتشاؤم لم ترجح بعد . اضف الى ذلك ان انتصار العمال في انكلترا قد عزز القوى السلمية في العالم الى حد بعيد .

اما انتهاء الحرب العالمية الثانية على هذا الشكل ففيه انذار ايضا لجميع الامم المتوسطة والصغيرة، التي تعلقت باهداف المحور الفاشي النازي وبنت عليه آمالها في نيل اغراض معينة . ان الدول المنتصرة الرئيسية ترى الآن امامها مسؤولية عظيمة وهي محو العنف كوسيلة سياسية عموما تاما لا عودة له بعده . وكل امة متوسطة او صغيرة تجرأ على استعمال العنف كوسيلة في محاولة الوصول الى هدفها الضيق سوف تندم ندما عظيما على محاولتها . لا نريد التكهن بان الحرب العالمية الثانية هي الحرب الاخيرة . غير اننا نقول ان السعي الى ابطال الحروب على الاطلاق قد تقدم كثيرا الآت، وخطا خطوات بعيدة الى الامام ولا سيما فيما يتعلق بالامم الضعيفة الصغيرة . ان الحروب لا تأتي امرا اجباريا، بل تهدم وتخرب، ولذلك لا راحة للانسانية الى ان تتوصل الى نظام السلم المطلق .

بدأت في ليل الثلاثاء الماضي المفاوضات النهائية بين الاميرال نيميس وبين حكومة اليابان بشأن خضوعها المطلق .

ان نهاية الحرب العالمية الثانية في مراحلها الاخيرة، اي في الشرق الأقصى، أصبحت امرا واقعا . ذلك لان الشرط الوحيد الذي اشترطه اليابانيون، ابقاء اليكادو على عرشه، لا يعارضه الاميريكيون على الاطلاق، كما لا يعارضه البريطانيون بشدة ايضا . اما المعارضة فهي من جانب روسيا والصين، غير اننا لسنا واثقين من ان التشاؤم من سير العالم قد أصبح عامكا شائكا في هذا العهد . ومعتلات الموت في الدولة النازية وقتل ملايين اليهود وغيرهم «بدم بارد» لتشهد افطع شهادة على الهاوية المريعة التي وصلت اليها الانسانية، الانسانية المتعدنة... غير ان كسر تلك القوة المحمجة في النهاية، ولو بعد ان دفعت الامم ما دفعته من الضحايا البريئة ويا لسالف، يدل على ان المعركة النهائية بين التفاضل والتشاؤم لم ترجح بعد . اضف الى ذلك ان انتصار العمال في انكلترا قد عزز القوى السلمية في العالم الى حد بعيد .

اما انتهاء الحرب العالمية الثانية على هذا الشكل ففيه انذار ايضا لجميع الامم المتوسطة والصغيرة، التي تعلقت باهداف المحور الفاشي النازي وبنت عليه آمالها في نيل اغراض معينة . ان الدول المنتصرة الرئيسية ترى الآن امامها مسؤولية عظيمة وهي محو العنف كوسيلة سياسية عموما تاما لا عودة له بعده . وكل امة متوسطة او صغيرة تجرأ على استعمال العنف كوسيلة في محاولة الوصول الى هدفها الضيق سوف تندم ندما عظيما على محاولتها . لا نريد التكهن بان الحرب العالمية الثانية هي الحرب الاخيرة . غير اننا نقول ان السعي الى ابطال الحروب على الاطلاق قد تقدم كثيرا الآت، وخطا خطوات بعيدة الى الامام ولا سيما فيما يتعلق بالامم الضعيفة الصغيرة . ان الحروب لا تأتي امرا اجباريا، بل تهدم وتخرب، ولذلك لا راحة للانسانية الى ان تتوصل الى نظام السلم المطلق .



على ابواب عهد احتمالات واططار جسيمة

الاهداف الاشتراكية وضد الاهداف الرأسمالية، لان مصادر القوى الكامنة الجديدة لا يتصور ان تبقى في ايدي الافراد او الطبقة الفنية المسيطرة الآت في بعض اجزاء العالم، وسيا في الولايات المتحدة .

ان العالم على ابواب عهد احتمالات واططار لا سبيل الى تحديدها وتقديرها، وانها لوصمة عار في جبين الانسان ان يكون اول استعمال لهذا الاختراع العظيم لغايات الحرب ا ان الاحتمالات التي قد تنتج عن هذا الاختراع فيما يتعلق بتسهيل حياة بني آدم ورفع مستوى حياة الجماهير وتقدم التمدن الانساني العالم، ان هذه الاحتمالات لا تزال رهن التقدير، ولو انه تقدير له ما يستند اليه، اما احتمالات تخريب البلدان والشعوب التي ينطوي عليها هذا الاختراع فهي واضحة مؤكدة . وهكذا أصبح التبلط على مصادر القوى الكامنة في الطبيعة مسألة حياة وموت للمجتمع الانساني برمته . لان كل حرب في المستقبل معناها الخراب الكلي والهلاك التام . ذلك لان عالما متوسعا او طاغية متوسعا يستطيع منذ الآن القضاء على العالم بحرة قم .

من هذا يتضح ان مفاتيح السلم من الواجب ان تكون منذ الآن في ايدي امينة مطمئن لها الانسانية، اي ايدي الجماهير العاملة الاشتراكية، التي تسعى الى تأمين السلم في العالم الى ابد الابد (دابار) .

الانقلابات العلمية الفنية العظيمة، ولعله اعظم الانقلابات، التي ترافق الانقلابات الاجتماعية وتبشر بقدموها . ومن المحتمل ان هذا الانقلاب العلمي سوف يساعد على تحقيق الانقلاب الاجتماعي المنشود . ذلك لان مصادر القوى الطبيعية الكامنة سيطرا عليها في المستقبل العاجل تشير مطلقا وبالنسبة ستغير اساس العمل والنظام الاقتصادي — الاجتماعي ايضا . وبدعى ان التغيير سيكون لصالح

انتسا على ابواب عهد جديد في تاريخ الانسانية . فبعد مساع دامت لا اقل من ٢٤٠٠ سنة (بدأ بها قدماء اليونان) توصل الانسان لأول مرة الى اكتشاف سر القوة الكامنة الفعالة في الطبيعة وخطا الخطوة الاولى نحو ادراك ماهيتها والتغلب عليها .

ليس باستطاعتنا بعد تقدير النتائج التي ستنتج عن انفجار الذرة، غير انه يكاد يكون واضحا باننا على ابواب احد



شاب يهودي فلسطيني يستقبل امه التي نجت من معتقل الموت لدى نرولها من القطار

العمل والعمال

هذا ما جنته جمعية العمال العربية الفلسطينية

بإبعادها عمال واكثر عن اتحاد عمال فلسطين

قال مراسلنا المحلي :

كنت اقلب صفحات المجلد الاخير من هذه الجريدة فوقع نظري غمقاً على احدى المقالات التي نشرت فيها عن عمال واكثر (شركة عوض الهندسية - يافا)، فانتار هذا في الفضول والرغبة في استطلاع اخبارهم وما آل اليه مصيرهم منذ ان شددت الشركة ضغطها عليهم ، فاقفنا للعمل مرة ثم خفضت ساعات العمل مرة اخرى وفصلت قسماً من العمال عن العمل تنفيذاً لتدابيرها الكثيرة بالطرد. ومن العساوم ان جمعية العمال العربية الفلسطينية كانت خير عون للشركة على تحقيق مرادها في ابعاد العمال عن اتحاد عمال فلسطين .

وما انت ثار فضولي حتى ذهبت افتش عن بعض هؤلاء العمال فافادوني بما يلي :

كان البعض منا يأمل ان الشركة سوف تغير من معاملتها لنا وتفي بوعودها اذا ما نحن تركنا اتحاد عمال فلسطين ، كما كان هذا البعض يأمل ان جمعية العمال العربية الفلسطينية سوف تستطيع ان تتفاهم مع ادارة الشركة بخصوص حقوقها ولكن شيئاً من هذا لم يحدث . ذلك ان الشركة بعد ان تم لها مرادها واعلن معظم الابل انضمامهم الى جمعية العمال العربية الفلسطينية ، بادرت الى انتقاء ٢٠ عاملاً منهم ففصلتهم عن العمل . وبالرغم من كون هؤلاء العمال قد قضاوا في خدمة الشركة من ٢٠ الى ٤٥ سنة ، وبالرغم من ان كبر سنهم لا يساعد على الحصول على عمل آخر ، فان الشركة لم تعطهم اي تعويض لقاء سني خدمتهم عندها . وراح هؤلاء المظلومين يشكون

همهم الى جمعية العمال العربية الفلسطينية ولكن هذه الجمعية لم تحرك ساكناً لاجلهم . كذلك خيب آمالهم بعض الشخصيات المعروفة في يافا وخارجها ، اولئك الذين كانوا في السابق ينتهزونها وارجعوا الى حظيرة العروبة فترضى عنكم الشركة ونسبكم تحت على تحصيل حقوقكم منها .

وهكذا فان هؤلاء العمال القدماء الذين قضوا حياتهم في خدمة المحل لا يزالون حتى اليوم مغموطي الحقوق يتسألون اين انصار الدامل في جمعية العمال ، واين انصار الحق بين الضارين على وتر العروبة ، واين كرامة الشركة التي ناشدنا ان نترك اتحاد عمال فلسطين باسم الوطن ؟

واما العمال الذين اسعدهم الحظ

بالبقاء في العمل فقد استأثروا جداً من طرد الشركة لآخواتهم وعقدوا كبر املم على جمعيتهم الجديدة بانها تبذل جهودها لارجاعهم الى اعمالهم او تحصيل حقوقهم . ولكنهم لم يجدوا منها سوى التهدة والتلطيف والمأطلة والتسويق ؛ ثم انهم كانوا يتوقعون منها ان تناوض الشركة بشأن انشاء الصندوق الاحتياطي للعمال ، هذا الصندوق الذي حكمت به لجنة التحكيم وبارشت الشركة في خصم البالغ من اجور العمال لاداعها فيه . ولكن جمعية العمال العربية الفلسطينية لم تفلح في هذا الصدد ايضاً ، ولا تزال اموال العمال تخص من اجورهم دون ان يتالوا بها وصلاً او يملوا كيف تصرف الشركة بهذه الاموال ، وهل هناك صندوق احتياطي وما هو قانونه الاساسي؟ وماذا

تدفع الشركة لهذا الصندوق مقابل ما تخصمه من اجور العمال؟ واين الاموال التي يقال ان الاخوان واكثر دفمها للشركة كتعويض للعمال عن سني خدمتهم السابقة ؟ ان فئة من العمال والفورمنية — هم الذين اعانوا الشركة وجمعية العمال العربية على سحب العمال من اتحاد عمال فلسطين . فكان طبعياً ان يتوجه اليهم العمال بالسؤال عن مصير المصنوعين ، وعن الصندوق الاحتياطي وعما سواه من حقوقهم ، وسرعان ما تبين ان هذه الفئة منها من كان مأجوراً فرفعت الشركة منصبه واخذت تتجسس بالعمال ويستعبد ، ومنها من كان غيوراً غير عياد ففتحت عيناه وندم على فعلته .

وكانت جمعية العمال العربية الفلسطينية تدعو العمال بين الآونة والاخرى الى عقد الاجتماعات ، وكان العمال يحضرون هذه الاجتماعات متوقعين ادارة حازمة واعمال جديده للحصول على حقوقهم ، ولكن هيأت ...

واخيراً انتخب العمال داخل العمل لجنة جديدة لتقوم بتمثيلهم امام الادارة ولكن الادارة رفضت ان تفاوضها في اي شأن من شؤون العمال .

انضم عمال واكثر الى اتحاد عمال فلسطين فتالوا علاوة غلاء المعيشة الكاملة والاجازة السنوية ، واجازة المرض ، والاعتراف لهم بحقوق الخدمة السابقة ، ووعدهم بالصندوق الاحتياطي ، لوفوق ذلك رفع الاتحاد قيمتهم في نظر انفسهم كما رفع شأنهم في نظر الشركة . ثم تركوا الاتحاد وانضموا الى جمعية العمال العربية الفلسطينية فترام اليوم مهانين مستعبدين تحت ضغط الادارة ورجالها ، وقد تفرقت صفوفهم وتلاشى تنظيمهم واخذت ظهورهم . فهل من يتعظ ؟

محطة التجارب الزراعيه

لخير جميع سكان فلسطين

اخترنا «فول الصويا» لنذكره من بينها فان السر في اختياره لم يكن الا لان هذا النبات قد كتب عنه الكثير من الابحاث والمقالات مؤخراً . والغاية التي يرمى اليها من زرع هذه النباتات هي الحصول على كيات اضافية جديدة من الزيوت النباتية المتنوعة ، وتعميم زراعة النباتات الزيتية في البلاد مما يضيف اليها ثروة وغن ويضفي عليها فائدة كبرى في شئ الضامير الصناعية فيها .

ولكن في «محطة التجارب الزراعية» حقاً من البحث وجب علينا ان نلفت نظر القارئ الكريم الى بضع نقاط نوردها فيما يلي :

وما يلفت نظر الزائر لأقسام هذا المعهد الزراعي العظيم التطور الذي وصل اليه الحقل المركزي للتجارب الزراعية في «القبية» فقد انشئ هذا الحقل على مساحة قدرها ١٢٠٠ دونم وخصص ليكون حقلاً لتطبيق الابحاث الزراعية التي يصل اليها المهد الزراعي الرئيسي في رحوبوت والغاية التي يرمى اليها من ذلك هي توسيع الانتاج الزراعي في فلسطين وتنويعه .

وان زائر هذا الحقل المركزي للتجارب الزراعية لا بد وان تلفت نظره هذه الصفوف الطويلة والنباتات الزيتية التي ادخلت حديثاً في فلسطين والتي اذا

ما كانت الاوضاع الطبيعية هي السائدة . ذلك لان فلسطين تنقصها الثروة الطبيعية من ناحية اللواد الاولى الا ما كشف عنه العلم والبحث في موارد البحر الميت . والزراعة معدودة الانتاج بسبب قلة الحصب وعدم وفرة المياه . واذا كان الامر كذلك ، فكيف

تق موارد فلسطين بتحقيق مستوى من

المعيشة كذلك الذي يتمتع به سكانها من اليهود ، بل اقل من هذا المستوى بكثير؟ لقد عالجوا هذه المسألة فيما مضى باستئناس سخاء اغنياء اليهود في انحاء العالم لآكال النقص في الليزان المالي للترتب على القوارق الجسيمة بين نفقات الاهلين ودخلهم ، عالجوه بانشاء المزارع التي تقوم على النظم التعاونية بل الشيوعية . عالجوه



الشباب اليهود يزيلون الاحجار من جبال فلسطين لغرس الاحراش فيها.



اولاد لاجئون من المعتقلات الالمانية يقربون من شواطئ فلسطين .

التجارب الزراعية في رحوبوت ما يلي : «وفي اصيل ذلك اليوم زرنا مختبر رحوبوت للدهش الذي اشرف على انشاؤه الدكتور وايزم نفسه فشاهدنا فيه احدث التطورات في الأبحاث العلمية التجريبية التي تجري بطريقة عملية عصنة ، لتحسين قوة انتاج التربة ، وتحسين انواع الحاصلات الثانوية في الأسواق حيناً امكن . وتجري التجارب الآن في هذا المختبر في تربية نبات التبغ لانتاج نوع منه خال من النيكوتين كما يجري تطبيق طريقة جديدة للحصول على عصير الفواكه المكتشف دون تغيير نكهته او اتلاف ما يحتوي عليه من الفيتامين . وتدرس طريقة اخرى ترمي الى الاستفادة من مصل الألبان وقد استحصل على نتائج مرضية من طرق التخمر التي طبقت على ذلك المصل لانتاج حامض اللبنيك (اللاكتيك) . ومن التجارب التي يقوم بها هذا المختبر ايضاً تحويل البروتين الاصطناعي الى مادة يمكن تحويلها الى غذاء سهل الهضم . ويجري في مختبر العقاقير تحضير مواد ينتظر ان يكون لها اثرها الفعال في مقاومة مرض التيلاريا (الجلم) وهو اشد امراض الماشية خطراً في الشرق الأدنى ، وتحليل التربة تحليلاً طبعياً .

١- — تميز هذه المحطة اذناً صاغية لكل امرئ يطلب الارشاد منها والمشورة . وهناك كثير من الفلاحين العرب الذين يرضون على هذه المحطة مشاكهم ، فترشدن الى طرق حلها ، وتعينهم في ذلك غير وانية وبرغبة خالصة .

٢- — للمحطة مفتشون في شئ انهاء البلاد ، يؤمون الأماكن التي انتابت نباتاتها الامراض ، كما يقدمون الجهود ويبدلون الساعي لمنع تفشي المرض وانتشاره ، ومن ثمة مكافحته والتقليل مما ينجم عنه من ضرر .

٣- — يشمل الارشاد الذي تبديه المحطة موظفي الدوائر الزراعية الرسمية في الاقطار المجاورة وخبراء الدول الحليفة في الشرق الأوسط .

٤- — ابواب محطة التجارب الزراعية مفتوحة امام الزوار الذين يلقون فيها كل ترحيب وايضاح . ويمكن ان تشير هنا الى ان كثيراً من اساتذة الجامعات في الاقطار المجاورة ورجال العلم فيها وطلابها اتوا للمحطة زائرين فغادروها مطمئنين بخبرة واخلاص القائمين باعمالها وبما بلغته في مضار التقدم .

جاء في تقرير «اللجنة الملصكية لفلسطين» الصادر في سنة ١٩٣٧ في الفقرة ١٦٦ عن زيارة اللجنة لمحطة

بالنفس من ذلك للمشاكل السياسية التي الذي مها عظم خطره ، فان الرجح فيه على كل حال لتلك الدول ذوات السلطان وهم الى قضائهم مطمئنون .

واذا كانت امثال المشاكل الاقتصادية التي ستواجه فلسطين بعد الحرب هي مما سيواجه غيرها وما سيواجه مصر العزرة ايضاً ، فان لفلسطين شأناً آخر اشد خطورة . وذلك ان التوسع الصناعي الرائع الذي حدث هنا هو مما املت اكثره ظروف الحرب ، فهو من هذه الناحية اشد تعرضاً لخطر الانقراض المالية . كذلك من يدرينا وقد تغير كل شيء في العالم ، انتمت فلسطين بعد الآن على خبرة الوافدين اليها من العلماء والفنيين وقد يستقر بهم الحال في بلادهم الاصلية . وهل يبقى معين الاعانات دافئاً كما كان شأنه في الزمن الماضي ، وقد تناثر ثروة الافراد بالنظم الاجتماعية والمالية الجديدة التي ستعقب الحرب حتماً ؟

انها لمشاكل عويصة تحتاج للكثير من الحيلة واللباقة . بل والتبوع ، وهي صفات لا تنقص القوم هنا ، بل املمها قد اجتمعت فيهم فاصبحت طابعهم .

عن (اخبار اليوم)

خواطر من فلسطين

بقلم اسماعيل صدق باشا

عجيب امر هذا البلد فكل ما فيه مشكل . لست ارى اذا كانت احواله السياسية ، على ما يحيط بها من مشاكل معروفة ، أكثر تعقيداً من احواله الاجتماعية او الاقتصادية ، او ان العكس هو الصحيح مما يتبين لك فيما يلي :

اصادف في تجولي بحديقة المضحة البستاني القائم على تنسيقها ، ولو لا انه يعمل فأساً لظننته من الزلا . كذلك شأن المسألة فقد رأيتها في وقت فراغها فلم اجد فرقاً في الهندام بينها وبين سائر التزيلات . واذا كان اليوم يوم البطالة الاسبوعية للعمال والمستخدمين ، فالكل كانوا في تجولهم بالطرقات والمترهات على احسن حال من اللبس بل من الاناقة .

والحال بالنسبة لليهود من اهل فلسطين هو على هذا النوال ، والفوارق بين طوائفهم تكاد تكون معدومة . ولا يتبين لك في ظاهر شكهم وفي معاملة البعض من هو السيد ومن هو للسود ،

وليس في المهن المختلفة ما يرفع قدر صاحبه او ينقصه . وما دام المرء عندهم مؤدياً لواجبه وناهماً في عمله ، فان له في مستوى الحياة ما لغيره . والمستوى في نظرهم هو ما تستلزمه كرامة الانسانية الراقية . وقد حدثني عن طبيب يهودي من مشاهير اطباء برلين تزح الى فلسطين ففضل ان يشغل عاملاً بسيطاً في مزرعة ، مكتفياً بهذا القدر من الحياة لان فيه ما يوائم انسانيته .

وليس هذا الوضع نتيجة لثورة قامت بفلسطين انتزع الفقراء فيها مزايا الاغنياء ، او هو انتهاز لنظام اجتماعي معمول به في غير فلسطين ، لا بل هو النظام الذي قررته «الوكالة اليهودية» وجعلت منه الاساس لمعيشة من استوطن البلد من اليهود المهاجرين .

والذي يعمت النظر والتفكير في امر هذا النظام ، لا يرى فيه لاول وهلة الا شذوذاً عن المألوف ، والا اصطناعاً لحالة لا يرجى لها دوام اذا

